Kapağı aslıdı
A-Yücel

أربعون حديثًا

في

قواعد الأحكام الشرعية

وفضائل الأعمال والزهد

تأليف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي

تحقيق

أحمد البزرة — علي رضا عبد الله

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب: ٤٩٧١
بيروت - ص.ب ١١٣/٦٤٣٣

حقوق الطبع محفوظة للمحققين

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وبعد:

فهذا كتاب «أربعون حديثاً في قواعد الأحكام الشرعية وفضائل الأعمال والزهد» نقدمه للقارىء الكريم ليضاف إلى سلسلة رسائل السيوطي الكثيرة والمفيدة. وموضوع الكتاب واضح من اسمه، فهو يسرد تلك الأحاديث التي يراها المؤلف ـ السيوطي ـ أسس وقواعد الإسلام في شؤونه المختلفة. وذكر السيوطي ـ رحمه الله ـ في مقدمته لهذا الكتاب أن الأحاديث التي أوردها في هذا الكتاب هي من الصحاح والحسان! ونحن وإن كنا معتقدين بجلالة السيوطي العلمية ـ وكذلك كافة علمائنا المسلمين ـ فإنه لم يوفق في اختياره لمجموعة أحاديث الكتاب البالغ عددها تسعة وثلاثون حديثاً فحديث: «أبغض الحلال عند الله الطلاق» (رقم ١٣) وحديث: «سيِّد القوم خادمهم» رقم (٣٢) حديثان ضعيفان وهذا يدل على عدم اعتناء السيوطي بجمع الأحاديث الصحيحة أو لعدم

تحقيقه في ذلك ولعل الثاني هو الأقرب ها هنا، وراجع مقدمة «صحيح الجامع الصغير» للألباني.

عملنا في التحقيق:

١ ـ التعريف باختصار بالمؤلف، ولم نُرد الإطالة لشهرته وكثرة من ترجم له.

٢ ـ قراءة الخطوط وضبطه وتصحيحه.

٣ ـ تخريج الأحاديث والتحقيق فيها والحقيقة أننا لم نُرد إطالة النفس في ذلك، ولكن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فقد أطلنا النفس في الأحاديث الأولى، ثم صرفنا عن ذلك بالاكتفاء بالكتب الستة وبعض المصادر الأخرى. ولعدم إرادة التطويل والتكرار، اكتفينا بحكم العلماء الناقدين والمحققين في هذا الفن الشريف للأحاديث التي لم يخرجها البخاري ومسلم أو أحدهما، مع الإشارة لمصادر تخريج الأحاديث باختصار.

٤ ـ شرحنا الغريب وعلقنا على بعض الأحاديث ببعض الفوائد وذكرنا معاني عدة أحاديث أخرى مع الإشارة إلى المصدر المعتمد عليه في ذلك.

ترجمة المؤلف

هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة للهجرة، ونشأ في القاهرة يتيماً، وحفظ القرآن وله من العمر دون ثمانِ سنين. وأخذ عن الجلال المحلى والزين العقبي والحافظ ابن

حجر وغيرهم وشرع في الاشتغال بالعلم وأجيز بالإفتاء والتدريس، وله مؤلفات كثيرة حافلة نحو ستمائة مؤلف منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً ومتناً وسنداً واستنباطاً للأحكام منه. وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث.

ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى والاشتغال به صرفاً، والإعراض عن الدنيا وأهلها كأنه لم يعرف أحداً منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس وأقام في روضة المقياس، فلم يتحول منها إلى أن مات في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة، رحمه الله تعالى.

ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، ويدخر لنا أجره إنه خير مسؤول.

وكتب

أحمد البزرة علي رضا عبد الله

المدينة المنوّرة

١٢ رمضان ١٤٠٦ هـ

مصادر الترجمة:

١ ـ الأعلام (٣/٣٠١ ـ ٣٠٢)

٢ ـ شذرات الذهب (٨/٥١ ـ ٥٣)

٣ ـ حسن المحاضرة (١/١٨٨).

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال الشيخ الأستاذ العالم العلّامة الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ العلّامة كمال الدين السيوطي، فسح الله تعالى في مدته، ونفعنا به والمسلمين آمين:

الحمدُ للّهِ والشكرُ للّهِ والصلاةُ والسَّلامُ على رسولِ اللّهِ، هذه أربعون حديثاً من الصحاح والحسان جمعتها في قواعد من الأحكام الشرعية وفضائل الأعمال والزهد وغير ذلك، عملاً بالحديث الوارد في ذلك، لعلّ اللّه تعالى يحشرني في زمرة العلماء بمنه وكرمه:

الحديث الأول

«إنَّما الأَعْمالُ بالنِّياتِ. . .»[1].

---

(١) لفظ الحديث عند البخاري: عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، مرفوعاً: «إنما الأعمال بالنِّيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

أخرجه البخاري في بدء الوحي (١) باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. وفي الإيمان (٥٤) باب: ما جاء إن الأعمال بالنّية والحسبة، ولكل امرىء ما نوى. وفي العتق (٢٥٢٩) باب: الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه. وفي مناقب الأنصار (٣٨٩٨) باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة. وفي النكاح (٥٠٧٠) باب: من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى. وفي الإيمان (٦٦٨٩) باب: النّية في الإيمان. وفي الحيل (٦٩٥٣) باب: في ترك الحيل وأن لكل امرىء ما نوى في الإيمان وغيرها. ومسلم في الإمارة (١٩٠٧) ومالك في «موطأ محمد» (٩٨٣) وأحمد (١/ ٢٥، ٤٣) وأبو داود في الطلاق (٢٢٠١) باب: فيما عني به الطلاق والنيّات. والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٤٧) باب: فيمن قتل رياء وللدنيا. والنسائي في الطهارة (١/ ٥٨ - ٦٠) وفي الطلاق (٦/ ١٥٨ - ١٥٩) وابن ماجه في الزهد (٤٢٢٧) باب: النّية. والبزّار - زوائد - (١/ ٩٨ - ٩٩) وابن=